رابط المادة على منصة باحث

أبو إسحاق الحويني - النبلاء

41- أبو إسحاق الحويني - النبلاء - سفيان الثوري 3/2

أبو إسحاق الحويني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة ان من ربكم وجنة وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين المجيد. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:39

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك - 00:01:01

على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. قال رجل لسفيان الى متى تطلب الحديث قال واي خير انا فيه؟ خير من الحديث فاصير اليه. ان الحديث خير علوم الدنيا - 00:01:20

بالمسنى. والحديث هو معدن العلم عشان كده اللي له اطلاع على الاحاديث ترى على تفسيره في القرآن من البهاء ما لا تراه على من يفسر القرآن باللغة وحدها يعني لو انسان مسلا تصدى لتفسير القرآن - 00:01:49

وكان قليل البضاعة في المرويات لا ترى على تفسيره من البهاء والجمال ما يكون لمن كان عالما بالمرويات ليه؟ لان اغلب العلم انما هو في سنة النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ ذكرناه من منصب السنة بالنسبة لكتاب الله - 00:02:11

تبارك وتعالى. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم الكلام ده بقوله ليه لان سفيان الثوري هيقول كلمة تانية قال ما اخشى على نفسي الا من الحديث ما اخشى على نفسي - 00:02:35

الا من الحديث طب ازاي يبقى خير علوم الدنيا والاخرة الحديث وانه لا يخشى على نفسه الا من الحديث اه كلمات العلماء بيبقى لها محامل فما تضربش الكلام ببعضه. انظر هذه الكلمة ما تأويلها وفي اي جو قيلت وهذه الكلمة الاخرى في اي مكان قيلت وباي - 00:02:55

هتلاقي الجه منفكة على طول زي شعبة ابن الحجاج كان اذا رأى جماعة من من طلاب الحديث كان يقول لهم ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون - 00:03:18

طب ده ده ده الاية دي ده ده اية قيلت في الخمر والميسر ازاي يبقى الحديث مكان الخمر والميسر وازاي الحديث يصد عن ذكر الله وعن الصلاة حتى يقول فهل انتم منتهون عن ما انتم فيه - 00:03:36

لا شعبة ما كان يقصد هذا انما شعبة كان يقصد الذين يضيعون اعمارهم في طلب الاخبار الواهية كان عند المحدثين زمان آآ فاكهة كده اسمها الغرائب الغرائب اي الاحاديث المناكير - 00:03:51

كان ممكن المحدث يعرف ان في بلاد واقي الواق واحد عنده تلات اربع خمس احاديس غرائب ممكن يبيع الدار ويرحل الى هذا الرجل عشان ياخد العشرة خمستاشر حديس الغرائب دول - 00:04:15

دي بتنفع في المناظرات والمذاكرات وتصلح ايضا في التعليل تعليل للاحاديث فيقول له يعني انت مسلا رحلت بقى لك شهر ماشي مع القوافل وبتنام في الصحرا وتعرض نفسك للسباع والهوام - 00:04:33

وطبعا ماشي على رجليه فتعبان فممكن تضيع صلاة النافلة وممكن صلاة الفرض تاخدها كلها بسرعة. من من كتر التعب وتنام عن قيام الليل ولا تقرأ ورد القرآن عشان تروح تجيب لي عشرة خمستاشر حديثا منكرا - 00:04:55

شعبة قصد هذا الذين يفنون اعمارهم في طلب الاحاديث الغرائب مش في طلب اصل الحديث والا اصل الحديث هو السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقال فيها ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة - 00:05:12

انما قصد شعبة هذا المعنى الذي ذكرته انا. فيأتي بقى من لا يفهم الكلام دهوت وعايز يذم اهل الحديث فيقوم يجيب كلام شعبة ابن الحجاج ويقذف اهل الحديث به وليس هذا هو المعنى الذي عناه شعوبا - 00:05:34

اسفين السوري لما بيقول ان الحديث خير علوم الدنيا والاخرة مع قوله انه ما يخشى على نفسه الا من الحديث القول التاني سفيان الثوري له محامل المحمل الاول ان شهوة الحديث - 00:05:49

عند سفيان الثوري كانت عالية جدا بحيث انه كان اذا لقي رجلا في الطريق ايا كان هذا الرجل كان عدلا لم يكن عدلا كان عنده احاديث كان يأخذ منه الحديث - 00:06:11

فمن شدة شهوة الحديث عنده كان يأخذ عن الضعفاء والمتروكين والمجاهيل وطبعا لان سفيان مشهور فاذا روى حديثا فكثير من الناس يتصور ان الحديث ده صحيح بدليل ان سفيان رواه - 00:06:27

اذ لو كان باطلا ما رواه سفيان فالحديث بيمشي في الناس وينفق فيهم بسبب ان سفيان رواه فخشي سفيان ان يكون بعض الناس تلقى الاحاديث التي اخذها عن الضعفاء والمتروكين - 00:06:45

الذين هو يعرف حالهم لكن المتلقي عن سفيان ما يعرف حاله مثل سفيان. زي محمد ابن سايب الكلب مثلا محمد ابن سايب الكلبي هذا كان رجلا كذابا وكان سفيان يكذبه - 00:07:06

ويأخذ عنه فقيل له في ذلك كيف تطرحه كيف تطرحه وتأخذ عنه فكان يقول اني اعرف صدقه من كذبه انا مميز عارف هو كداب في ايه وصادق في ايه طب اللي بعد سفيان - 00:07:23

اللي هياخد الكلام ده عن سفيان هل هو عارف زي سفيان كدب هذا الراوي من صدق هذا من صدقه؟ لا ما يعرفش فيبقى الذي دون سفيان استعمل الخبر ثقة بنقل سفيان - 00:07:42

فكان سفيان يخشى على نفسه من هذه شهوة الحديث دي ولذلك آآ اوصى سفيان بحرق كتبه بحرق الكتب بتاعته ليه؟ لان كان فيها برضه اخبار وكان فيها روايات عن امسال هذا الضرب فخشي سفيان ان يثق الذي يأتي بعد ذلك - 00:07:57

اذا وجد الكتاب ان يثق بالروايات فيستعملها مع ان الايه؟ راوي هذه الاخبار او الاحاديث ليس بثقة عند سفيان كان يخشى من ذلك المحمل التاني الذي حمله اهل العلم من خشية سفيان خوفه من الحديث الا يكون استعمل الحديث الذي وصل اليه - 00:08:21

فيكفر حجج الله عليه عشان كده العالم ابرك الناس واكثر الناس اجرا واعظمهم عقوبة في نفس الوقت فكل حاجة لها اختها المضادة لها اه العالم من ابرك الناس عملا الكلمة الواحدة منه يهتدي عليها الملايين - 00:08:44

بكلمات واحدة دي الكلمة دي ابرك من ان يقوم عمره كله فكيف اذا كان عالما جعلها الله عز وجل له لسان صدق في الامة؟ يقول الكلمة تنتشر في وسط الناس جميعا ينتفع بها الضال والحائر - 00:09:10

يرجعون الى الله عز وجل فيكون هؤلاء جميعا في صحيفة هذا العالم ما فيش ابرك من كده ولكن في المقابل يكون عذابه شديدا اذا وصله النص ولم يستعمله فضلا عن ان يعمل ضد النص - 00:09:27

وفيه حديث اسامة بن زيد في الصحيحين يؤتى بالعالم فيلقى في النار فتندلق اقتابه من دبره. مصارينه تخرج ويدور حولها كما يدور الحمار في الرحى فيقول له اهل النار يا فلان - 00:09:47

اما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر. يعني ايه اللي جابك هنا فكان فقال لهم كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وامركم وانهاكم عن المنكر واتيه فمسئولية العالم مسئولية ضخمة اذا اذا نعم - 00:10:10

ينعم في اعلى المراتب. واذا عذب يعذب في ادنى المراتب يبقى اذا خشية سفيان الا يكون عمل ببعض ما وصل اليه من الحديث فيكون حجة عليه لو كان جاهلا ربما - 00:10:36

كان اخف عليه من ان يكون عالما فاعرض او خالف او اهمل يبقى اذا لما نجد كلاما لاهل العلم ظاهره التعارض او ظاهره التضارب لابد

ان نحمل كل كلام على معنى - 00:10:56
وده من اصول من اصول الجمع ان العلماء في هناك باب كبير جدا ومهم للغاية في في علم اصول الفقه وهو باب التعارض والترجيح اذا تعارض نصان في الظاهر وكلاهما صحيح - 00:11:14
فلا بد من حمل كل نص على معنى حتى لا تتعارض النصوص يعني مثلا اذا سمعت قوله تعالى فلا تزر وازرة وزر اخرى مع قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:35
ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه ما تقولش الاتنين متعارضين لان الحديس صحيح وثم الاية هذه في كتاب الله عز وجل هذا قرآن متواتر وهذا حديث ثابت باجماع اهل العلم - 00:11:53
الاية تقول ولا تزر وازرة وزر اخرى كل نفس بما كسبت رهينة. ما فيش حد بيشيل عن التاني حاجة وهنا الميت يعذب ببكاء اهله عليه. طب هو ايه زنبه وهو ما له يعني - 00:12:12
الامام البخاري رحمة الله عليه جمع ما بين الاية والحديث بكلمتين في التبويب قال الميت يعذب ببكاء اهله عليه ان كان من سنته ان كان من سنتي اي ان اوصى بذلك - 00:12:30
فان اوصى بذلك كان من جملة عمله فيقوم يحاسب عليه بقى اذا قال انهم يبكوا علي صرخوا علي اعملوا علي كذا. قبل ما ادخل الجبانة ادبحوا عجل تحت النعش. الكلام اللي بيحصل وبنشوفه - 00:12:51
يعني بكل اسف في بعض المرات كل هذا من المحرمات ولا يجوز فازا كان هذا من سنته فهذا من جملة عمله يبقى يوم يؤاخذ عليه. ازا اصبح لا تعارض. يبقى انا عندي بقى اذا تعارض نصان ببص بقى لاوجه الجمع الاول. اجمع ما بين - 00:13:07
توصل. عجزت عن الجمع ما يبقى الا الترجيح ما بينها. الترجيح ايضا له ضوابط وله قواعد الجمع له آآ اصول والترجيح ايضا له اصول. يبقى انا لما اقف على كلام متعارض سواء كان في نصوص الوحي او كان في كلام العلماء - 00:13:29
بشرط الثبوت ها يعني لو فيه قول غير سابت وقول اخر ثابت يبقى ما انا ما لا اعني نفسي. ما تعبش روحي واقعد اجمع ما بينهم الاتنين. لا. غير الثابت القي به - 00:13:50
انما بنشترط الثبوت في الحالتين هذا ثابت وهذا ثابت ازا انا حبيت بقى ان انا افهم وجه الجمع ما بينهما يبقى لابد ان انا انظر في اه مبحث التعارض والترجيح او الجمع - 00:14:02
ترجيح عند اهل العلم في هذا الكتاب. يبقى اذا بحمد الله تعالى لما نقرأ خوف سفيان من الحديث او نهي سفيان الطلبة عن طلب مع قوله ان الحديث هو خير علوم الدنيا. يبقى نفهم ان ما فيش تعارض ما بينهما للعلة التي ذكرتها انفا - 00:14:18
وللحديث بقية ان شاء الله تبارك وتعالى مع ترجمة سفيان ومع كلامه الطيب العاطر ونستقبل ذلك ان شاء الله عز وجل فيما يأتينا من الايام ان قدر الله ان نلتقي بكم مرة اخرى. والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم وما - 00:14:37
تموه مني زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:14:57
يا - 00:15:14